

إعادة التأهيل قصير الأمد لطير آكل النحل الأوربي البري

سيمون بروسلاند جينسن واميرتا ديب

المحافظة على الحياة البرية في الوايرة، صندوق بريد ٤٤٠٦٩، الدوحة، قطر <http://awwp.alwabra.com>

في بداية أيلول ٢٠٠٦ لوحظت مجموعة من آكلات النحل الأوربية الضعيفة والمشتتة (*Merops apiaster*) وهي تجلس على الأرض (انظر الشكل ١) في محمية الوايرة للحياة البرية (AWWP) بعد عاصفة رعدية غير متوقعة. و طارت الطيور حيث أنها كانت موزعة، لكن في الصباح التالي وجد طائر وحيد في نفس المكان يبدو ضعيفا وغير قادر على الطيران وقد أسر و سلم إلى قسم البيطرة في AWWP .

إن آكل النحل الأوربي هو طائر مهاجر في قطر، و تتكاثر هذه الطيور في أوروبا بشكل أساسي في الجنوب، لكن لوحظت مستعمرات تناسلها في جنوب دول اسكندنافيا، وتتميز هذه الفصيلة بطيران ممتاز يؤهلها لان تصطاد الحشرات ذات الأجنحة وتتغذى لتأخذ الماء أثناء الطيران، ويحضر العش نوعيا في ضفة رميلية أو جرف الحجر الكلسي الطري بواسطة زوجي هذه الفصيلة، و إن آكلات النحل هي طيور محبة للحرارة، وغالبا تقضي ساعات تشمس نفسها في الصباح قبل أن تبدأ في اصطياد الحشرات (del Hoyo et al.2001).

إن أكثر الطيور البرية التي تؤسر بسهولة من الأرض تعاني غالبا من الجفاف ، نقص الحرارة و نقص سكر الدم (Asterino1996) و كانت هذه الحالة الواضحة لتأكل النحل الذي وجد متعبا أثناء الفحص، فهو قادر على القفز لكن غير قادر على الطيران، و لا توجد إشارات على رض أو إصابة مرضية و كان وزن الطير ٤٤ غراما، و التي هي النهاية الدنيا حيث يتراوح وزنه ما بين ٤٤-٧٨ غرام لهذا النوع من الطيور (del Hoyo et-al.2001) - و استنادا إلى فحص حالة الجسم بدا أنه تقريبا في حالة اقرب الى الطبيعية وأظهر الطائر حالة ريش غير ناضجة (قبل البلوغ) بلون منخفض الشدة وتمزق أولي في ريش الذيل و كان البراز داكنا جدا مع بقايا دم، و هي علامة على مجاعة قصيرة الأمد في الطيور الصغيرة ذات الاستقلاب العالي. (Dorrestein 2000).

إن فرضيتنا هي أن الطير الذي وجد في الوايرة كان صغيرا، وقد عرف بسهولة من قبل الألوان الخضراء المبقعة غير المنتظمة على الجانب العلوي، عند الهجرة باتجاه أفريقيا المدارية حيث تقضي هذه الأنواع شتاءها و نشك أيضا أن الطائر كان قد رحل مع طيور صغيرة و ربما مع بعض الطيور الكبيرة في العاصفة الرعدية قبل أن يؤسر. عملية الاستقلاب لهذا الطائر الأكل للحشرات عرضته إلى نقص في الحرارة مع نقص سكر الدم و ربما للجفاف أيضا. حيث أنه كان غير قادر على الغذاء أو الشرب من الأرض، وفي الصباح التالي أصبح الطائر الصغير مستنزف القوى في محاولة للطيران وحيث وجد بعد ذلك من قبل العاملين في الوايرة .

في محاولة لتصحيح العجز المشار إليه، حقن الطائر بسائل ممزوج يقدر ب ١,٥ مل تحت الجلد لتأمين الطاقة، الإلكتروليتات و الأحماض المناسبة. إن مزيج السائل المحتوى يساوي أجزاء من ٥٪ من الغلوكوز، لآكتات رينجر و الحمض الأميني (VOLAMIN –Merial GmbH , D-8399 Hallbergmoos Germany) و قد تناولت آكلات النحل عناصر prey عالية الطاقة في شكل حشرات (Fry 1984) و بسبب غذائها المفضل فإن آكلات النحل كان لها قيم غلوكوز دم أعلى من الحيوانات الأخرى الآكلة للحشرات Coraciiformes Dutton 2003 . وبالتالي، فمن المتوقع أنها تعاني من نقص سكر الدم بشكل أكثر شدة من الأنواع الأخرى و من ناحية أخرى فإن كمية إضافية من ٢ مل من الغلوكوز أعطيت عن طريق الفم للطير باستخدام محقن، وإن المضاد الحيوي إنترفلوكساسين (Baytril 2.5% - باير) حقن تحت الجلد لمرة واحدة يوميا لمقاومة الإصابة و الالتهاب. و قد أبقى الطائر مبدئيا ضمن صندوق مفروش مهوى وبعدها نقل إلى قفص من البلاستيك، المعرض لضوء الشمس. ونظرا لدرجات الحرارة المحيطة التي كانت أكثر من ٤٠ درجة فإن الوسائل الصناعية للتدفئة الطائر غير مستخدمة .

و بعد ساعة من العلاج بالوسائل، فإن غذاء طيور تجاري (Neonate Formula-Harrison Bird Foods , USA) الذي يحتوي على ٢٦٪ من البروتين الخام و ١٤٪ من الدهن الخام تم مزجه ، بنسبة حوالي ٤٠ : ١ مع الماء لتشكيل عجينة سميكة سخنت ل(٤٠) درجة تقريبا قبل أن تطعم الطائر، و قد أعطي الطائر ٢ مل من هذه العجينة عن طريق الفم بواسطة محقن بلاستيكي موصلا بأنبوب سيلكون طري بطول ٥,٤ سم ، و الغاية كانت تأمين أغذية متوازنة عنصرية للتقليل من إنفاق الطاقة على الهضم و الامتصاص. و أعطيت هذه التركيبة مرتين أيضا في اليوم بفاصل ٢-٣ ساعات، بالرغم من تقديم وجبات من الديدان و الماء libitum ad في القفص إلا أن الطائر لم يظهر رغبة في الطعام و بالتالي فقد أعطيت له ٢-٣ وجبات من الديدان مع تركيبة هريسون و أعطي الماء مباشرة و قد بذلت الجهود لحث الطائر على تناول عن طريق ملامسة الحلق .

وفي الأمسية الأولى أبدى الطائر إشارات تحسن و كان يحاول الطيران، وفي الصباح التالي وجد بحيوية كبيرة ومظهرها تحسنا كبيرا للهرب تلقائيا وشهدت مجموعة من آكلات النحل تطير حول المزرعة مصممة على إطلاق سراح الطائر الموجود في غرفة كبيرة والسماح له بالهرب إذا كان قادرا على الطيران. لقد أعطيت الوجبة الأخيرة من التركيبة عن طريق الفم وحقن تحت الجلد لمزيج السائل والمضاد الحيوي. وفي نفس الصباح وبعد ساعات قليلة من انتشار ضوء الشمس أخرج الطائر من القفص وسمح له بالطيران. و أبدى آكل النحل تناسقا رائعا و تجنب العوائق في الغرفة عندما طار بعيدا إلى الخارج، لقد كانت قصة صغيرة حقا، لكنها مثيرة وناجحة بالنسبة لنا شركة الوايرة.



الصورة رقم ١: مجموعة من آكلات النحل الأوروبية (© Catrin Hammer)

References:

- Asterino, R. (1996) Diseases and care of wild passerines. In Roskopf, W. & Woerpel, R. (eds.) Diseases of cage and aviary birds, third edition, Williams and Wilkins, pp 965-980.
- del Hoyo, J., Elliott, A. and Sargatal, J. eds. (2001) Handbook of the birds of the world. Vol. 6. Mousebirds to Hornbills. Lynx Edicions
- Dorrestein G. M. (2000) Passerine and Softbill therapeutics. Vet Clin North Am Exotic Animal Practices Jan;3 (1) pp. 35 – 57
- Dutton, C.J. (2003) Coraciiformes (Kingfishers, Motmots, Bee-Eaters, Hoopoes, Hornbills). In Fowler, M.E. & Miller, R.E. (eds.) Zoo and Wild Animal Medicine, fifth edition, Elsevier, pp. 254-260.
- Fry, C. H. (1984) The Bee-eaters. T & AD Poyser.



الصورة رقم ٢: آكل النحل الأوربي الصغير (Merops apiaster). (©Catrin Hammer)